## المحاضرة التاسعة :مدارس التصميم للصحف الالكترونية:

قد لا يمكننا القول بوجود مدارس خاصة بتصميم موقع الكتروني أو صحيفة إلكترونية، وإنما هي أساليب موجودة مسبقا لكن تم تكييفها مع خصائص التقنية أو الموقع حتى يتمكن المصمم من وضع تصميم مناسب ويؤدي الدور المنوط به، وهنا نجد ثلاث مدارس في تصميم صحيفة إلكترونية وهي كما يلي:

1- المدرسة الأولى (النص):

تفترض أبسط مدرسة في تصميم الويب أن أكثر عناصر تصميم الصفحة أهمية هو النص، ويفضل المصممون في هذا الأسلوب المضمون على أسلوب العرض، وعادة ما يستخدمون القليل من العناصر الجرافيكية، كما أنهم لا يكررزون كثيراً على اختيار اللون أو نوع الحرف، وكان التصميم في هذه المدرسة ذا مظهر كئيب على حد ما، وذلك بسبب حدود لغة HTML والدعم الفقير للغةCSS . عيوب هذا التصميم وفق هذه المدرسة: يعتمد على تقنيات ما زالت غير مدعمة جيداً بالمتصفحات. يميل التصميم إلى وجود روابط داخل النصوص غير بنائية، منتشرة داخل المضمون أكثر من شرائط التجول. من الصعب تصميم النص جيداً، حيث يجد الكثير من المصممين –خاصة من لديهم خلفيات تيبوغرافية محددة– أنه من الصعب تصميم صفحة ويب كاملة دون الاعتماد على أية مؤثرات جرافيكية.

2–المدرسة الثانية (التصميم المجازي والموضوعي):

تتمثل فلسفة هذه المدرسة في جعل صفحات الويب تبدو متشابهة لما تبدو عليه في الواقع، فمثلاً يمكن بناء واجهة موقع عن السيارات على شكل عجلة قيادة، وتميل هذه التصميمات إلى

أن تكون مرئية بشكل كبير، ويمتاز هذا النوع بميزتان: يكون الموقع المصمم حسب هذه المدرسة مرئي بشكل كبير، ومرتبط بالواقع، فعادة يكون سهل التذكر. إن الاعتماد على عناصر بالواقع تجعل الموقع يبدو مألوفاً وسهل الاستخدام . عيوب هذه المدرسة: قد لا يفهم المستخدم التصميم. وحتى إذا فهمه قد لا يكون التصميم مفيداً بعد فترة، فالمتمرسون يجدون الواجهات المجازية محدودة كما يجد المستخدمون المنتظمون أن الموقع أصبح مملاً بعد فترة. هذا التصميم يميل أن يكون مرئياً بشكل كبير، تكون هذه المواقع عادة أبطأ في التحميل من المواقع الأخرى.

3- المدرسة الثالثة: مدرسة التصميم المعتمد على المستخدم:

ترى هذه المدرسة تصميم الويب مثل تطبيقات البرامج التقليدية، وتستخدم تلك المواقع عدداً كبيراً من الأزرار النصية المنظمة عبر أعلى ويسار الشاشة لتبدو تماماً مثل التطبيقات، ومن مزايا هذه المدرسة أن المستخدم يعلم كيف يستخدم البرامج كما يعلم من المتوقع من القوائم والأزرار وغيرها، فهذه المدرسة ثابتة مع ما يعلمه المستخدم، لذا يعد هذا التصميم آمناً للتطبيق ونادراً ما يضايق المستخدم، ويناسب هذا التصميم درجات تخصص المستخدم المختلفة، ويوجد إحساس بالثبات في هذا التصميم، الأمر الذي يعد هو أبرز عيوب تلك المدرسة، حيث لا يترك مساحة للمصمم كما يحد من إمكانيات التصميم في اختيار الألوان أو الأزرار، حتى اختيار نوع الخط في عناصر التجول يكون محدوداً، لذا لا يفيد هذا التصميم المصممين كثيراً.

4 – المدرسة الرابعة (التصميم غير التقليدي)

تفضل هذه المدرسة الإبداع وعدم التوقع، والعشوائية في التصميم، وعادة ما تعتبر الواجهة فرصة غنية للمصمم ليعبر عن مشاعره، وتعد هذه التصميمات أكثر قوة، وكذلك أكثرها خطورة في الاستخدام، حيث يقاوم التصميم غير التقليدي الثبات في يسر الاستخدام، فيتساءل أنصار هذه المدرسة: لماذا تعتمد على ما يعرف الجمهور بالفعل؟ ويرون أنه من الأفضل إعطاؤهم شيئا جديداً، وبالطبع تدفع هذه المدرسة المستخدم إلى تعلم واجهات جديدة، وقد يكون المستخدم شغوفاً بالتصميم الجديد، ولكن بمجرد انتهاء هذا الشغف يكون ما يعد جديداً أو غير مألوف ليس بأهمية، وما يعتبر يسير الاستخدام وتبتعد المواقع يسيرة الاستخدام أو المرتبطة بإنجاز المهام عن هذه المدرسة، في حين تستخدمها المواقع التي هدفها الأساسي هو التفاعل مع المستخدم في مستوى عاطفي وفني.